

83 - تفسير الجلالين - سورة البقرة (الآية) 372 - 472 (- الشيخ

سعد بن شايم الحضيبي

سعد بن شايم الحضيبي

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. وعلى اله وصحبه ومن والاه. اللهم علمنا ما ينفعنا بما علمتنا وزدنا علما يا كريم ربنا لا تؤه قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب - 00:00:00

ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. اللهم لا حول لنا ولا قوة الا بك وصلنا الى في تفسير الجلالين الى اية مية ميتين وثلاثة وسبعين من سورة البقرة. سم يا شيخ - 00:00:20

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا لشيخنا وللحاضرين والسامعين. نعم. قال الله عز وجل للفقراء الذين احصروا في سبيل الله لا يستطيعون - 00:00:40

ربا في الارض يحسبهم الجاهل اغنياء من التعفف. تعرفهم بسيماهم لا يسألون الناس الحافا. وما تنفقوا من خير فان الله به قال المفسر رحمه الله تعالى للفقراء خبر مبتدأ محذوف الصدقات. خبر خبر مبتدأ محذوف. احسن الله يا شيخ. خبر مبتدأ محذوف اي الصدقات - 00:01:00

خبر خبر هذا خبر جملة للفقراء هذه وشبه اخوي شبه الجملة من حرف الجر اللام والفقراء خبر لمبتدأ محذوف ثم قال اي الصدقة المهتدأ المحذوف هو الصدقات كلمة الصدقات لانها تقدم قبلها كلام قوله مما تنفق من خير فلانفسكم - 00:01:30 وما تنفقوا الا ابتغاء وجه الله. وما تنفقوا من خير يوفى اليكم وانتم لا تظلمون. هذا الخير اللي هو الصدقات. وقوله قبلها الصدقات فنعما هي الى اخر هذه يقول بعد ما ذكر هناك وتؤتوها - 00:02:00

وان تخفوها وتؤتوها الفقراء. عام هذا عام. الفقراء في الآية التي قبل قبلها عام. ثم هنا خصها جنسا منهم. فقراء خص حال اهلا قال الذين احصروا في سبيل الله. هذا يعني احق من الذين يستطيعون - 00:02:20 او تخصيص لفضية هؤلاء. فضيلة هؤلاء سبب النزول وان كان العام اللفظ عاما لكن له سبب نزول يخصه. مم. الذين الذين اعصروا في سبيل الله اي حبسوا انفسهم على الجهاد. نزلت في اهل الصفة - 00:02:50

هنا لي الذين بدل من كلمة للفقراء. هم او خبر بعد خبر يظهر انها بدل يعني للذين احسنوا في سبيل او خبر لمبتدأ محذوف هم الذين هم الذين احسنوا في سبيله. كل هذا محتملات. المهم ان اما هي خبر او - 00:03:10 بدل من الخبر الخبر الذي هو للفقراء فهو اما مجرور على ما قال لان البدل تعرفون من التوابع الذي ياخذ حكم ما قبله فيجر ان كان مجرورا ما قبله مثل الصفات - 00:03:40

النعته النعت كانه قال للذين احصروا. مم. او تكون خبرا لمبتدأ المحذوف هم الذين احصروا كان سائلا قال للفقراء اي فقراء؟ ها؟ فيقول هم الذين احسنوا. على كل هو هي تفسيرية على كل الاحوال هي معناها التفسير والتبيين لما للفقراء لانها صفة. لانه ممكن ان تكون ايضا - 00:04:00

تعرض على انها صفة الجملة هذه من الموصول وصلته ها تكون صفة ايضا للفقراء. كل هذه احتمالات انها صفة نعت او بدن او مبتدأ آ خبر لمبتدأ رغم انها كلها تفسيرية لما قبله. صفة ويعني وصف له. واحصروا في سبيل الله - 00:04:30

اي حبسوا انفسهم على الجهاد. هذا هذا واحد انهم حبسوا انفسهم على الجهاد ليحصروا من الحصر والمنع منعوا انفسهم. فان الحصر المنع منعوا انفسهم حبسوا انفسهم على هم في المدينة لا يذهبون ولا يأتون. نزلت فيها للصفة في المسجد. من استطاع منهم ان يبتلي بيتا او يأوي الى احد والا - 00:05:00

مسجد مبيت في المسجد في النهار يذهبون يحتطبون اذا ما كان عندهم جهاد آآ معركة ولا شيء او غازوا اها ثم يأتون يبيعون ويتصدقون. ويتعلمون من النبي صلى الله عليه وسلم. فهم احصروا لشيئين - 00:05:30

في سبيل الله الجهاد وفي سبيل الله العلم. كم سيذكر؟ نزلت فيه نزلت في اهل الصفة وهم اربع مئة من المهاجرين لتعلم القرآن مهاجري مكة او غيرهم. منهم ابو هريرة كان من مهاجري اهل اه اهل اليمن. كمثل يعني - 00:05:50

هم المهاجرين مكة ومن غيرهم. وكان بعضهم ايضا يكون من من اطراف المدينة قريبا قبائل اطراف المدينة. ومنهم من فقراء اهل المدينة لكن الاغلب هم المهاجرين. ارسدوا ارسدوا ارسدوا لتعلم القرآن - 00:06:10

والخروج مع السرايا. هم. هذي لامرين. للعلم وللغازو. هم. لا يستطيعون ضربا سفرا في الارض للتجارة والمعاش لشغلهم عنه بالجهاد اما من هذا لانك انت تعبيت به لا يستطيعون. التعبير لا يستطيعون يدل على - 00:06:30

العجز لذلك قال من قال انهم يعني لا يستطيعون ضربا في الارض اي للتجارة لعدم ذات اليد تجري بايش؟ الشخص اذا ما عنده رأس مال ما يستطيع التجارة. وليست لهم مزارع - 00:06:50

يحدثونه في الارض في المدينة فهم ليس عندهم شغل. فحبسوا انفسهم للجهاد والغزو شيخنا احسن الله اليك لشغلهم عنه بالجهاد اذا كانوا ما يملكون شيء ولا يستطيعون كيف يخرجون للجهاد - 00:07:10

الجهاد كيف يخرجون؟ يحملهم النبي صلى الله عليه وسلم مثل ما قال عز وجل ولا على الذين اذا ما اتوك لتحملهم قلت لا اجد ما احملكم عليه تولوا واعينهم تفيض من الدرب من الدم. منهم العرياض ابن سارية مثلا نزلت فيه ما كانوا - 00:07:30

ما كان عندهم شيء يأتون النبي يحملهم. مثل الرجل الذي جاء قال يا رسول الله احملني في الغزو. قال احملني. قال الا ان حاملوك على ولد الناقة. قال وما اصنع بولد الناقة؟ ظن انه يقصد الحوار. ها - 00:07:50

فقال وهل تلد الابل الا النوق؟ يعني النوق هي التي تحمل تلد الابل لان احملك على ولد الناقة جمع البعير كبير. فظنه وكان من دعاية النبي الشاهد انه كان يحملهم على هذا من الابل الموقوفة للجهاد ابل موقوفة للجهاد - 00:08:10

نعم يحسبهم الجاهل بحالهم اغنياء من التعفف اي الجاهل بحالهم بحالهم الباب متعلقة بالجاهل. الجاهل بحاله. نعم. اغنياء. اغنياء من التعفف اي لتعففهم عن وتركه. هم. تعرفهم يا مخاطب. ايه. لان ما يراهم يسألون فيظنهم اغنياء. والمراد - 00:08:30

الاغنياء هنا المستغني عن الحاجة. وليس المراد اثرياء. لان الناس اما فقير مدقع او مسكين لا يجد قوته كاملا يجد بعضه او غني وهو من استغنى عن المسألة او ثري وهو - 00:09:00

الذي عنده فضل زائد. نعم. يحسبهم اغنياء من التعفف لانهم يتعففون كما في الحديث ليس المسكين الذي ترده التمرة ولا التمرتان. ولا ولا اللقمة ولا اللقمتان انما المسكين الذي يتعفف - 00:09:20

اقرأوا ان شئتم قول الله تعالى ولا يسألون الناس ايش لا يسأل الناس الحافا نعم اغنياء من التعفف اي لتعففهم عن السؤال وتركه. تعرفهم يا مخاطب؟ مخاطب. يا مخاطب عندك كذا ولا يا مخاطب - 00:09:40

لا مخاطب عندي مخاطبا تعرفهم يا مخاطبا ها انا عندي مخاطب على كل نقطة تنصب اذا كانت نكرة المقصودة تقول يا صاعدا جبلا كانك تقول يا كل من يصعد الجبل تنصبق المنادي اذا كان نكرة - 00:10:00

غير مقصودة ما تقصد شخصا معين. تقصد كل من يصعد الجبل. ها؟ فتقول يا صاعدا جبلا انتبه يصبح كل من يصعد الجبل مخاطب. هذا وهنا الظاهر انها منصوبة. لان الاية لان الخطاب هنا - 00:10:30

ليس لشخص معين. تعرفهم يا مخاطب لكن غريبة يعني انها تنصب بهذا لان لان اية ليس فيها خطاب اصلا هو تفسير. سم عندك ايه؟ ايش يقول؟ ايش موجود عندك؟ يا مخاطبا. مخاطبا. او مخاطبا من - 00:10:50

شيقل؟ قال يا نكرة غير مقصودة بالشارة الى ان حالهم ظهر لكل احد انتهى الحاشية. ايه بس هذا الخطاب هل من علم ضمنه؟

المصنف المفسر هل الاية فيها خطاب؟ هم - [00:11:10](#)

يعني هو بس ما ما فيها ندم ما فيها خطاب مصرح ها ما يعني على كل اتركوها كما هي. اذا منصوبة تكون على انه وجه المفسر وجه

الكلام على انه خطابا لغير معين - [00:11:30](#)

نداء لغير معين نداء لغير معين لغير مقصود. فينصب. نعم لو قال والله ممكن حتى لو حتى لو انا كسرتها بدل المخاطب تعرف امي

ايها السامع ها؟ وقلت يا سامعا فتكون عامة ايضا تنصبها حتى تشمل كل - [00:11:50](#)

من يأتيه الخطاب يا سامعا مم تعرفهم بسمة ماشي تعرفهم يا مخاطب بسيماهم على من التواضع واثر الجهد لا يسألون الناس عن السما السيمة العلامة سيما العلامة سيماهم في وجوههم من اثر السجود. اي علامات في وجود. قيل اثر السجود عليهم في جباههم -

[00:12:20](#)

على وجوههم من السكينة والنور. هنا سيما الفقر. تعرفهم بسيماهم الفقر تواضع ايضا لان الفقر يوجد يورث الانسان السكينة انه لا

ليس كالغنى الذي يجعل الانسان يعني يتكبر عن اشياء ولا ولا يلتفت اليها ولا مم لا يسألون الناس شيئا - [00:12:50](#)

فيلحفون الحافا اي لا سؤال لهم اصلا فلا يقع منهم الحاف. وهو الالحاح. لاحظ الاية يسألون الناس الحافا هذه الجملة لا يسألون الناس

الحافا. الظاهر والله اعلم ان انها صفة. ان الجبن الجمل لا هنا حال. جمل بعد النكرات صفات وبعد - [00:13:20](#)

وبعد المعارك احوال. فهنا الظمير معرفة. الظمير معرفة. فهي يعني حال كونهم لا يسألون الناس عنها. فلو سألو لا يسألون الناس عنها.

اما انهم لا يسألون او اذا سألو ولا يسألون الناس عن حال مثل حال ابي هريرة كان يعرض نفسه كان من اهل الصفة يبات -

[00:13:50](#)

ثلاث ليال لم يجد شيئا يذوقه. قال فخرجت اسأل اقف في فمر عمر فسألته عن اية وانا اعلمها لعله يأخذني معه. فسألته اجابني عنها

ثم انطلق. وخرج ابو بكر فسألته عنها فاجابني ثم انطلق. وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من المسجد. فلما رأني ظحك. وقال

ابا هر - [00:14:20](#)

الحقني دون ان يسأل. قال اتينا الى اهله فسأل هل عندهم شيء؟ قال لبن. اهداه لنا جيراننا من الانصار واذا انا قعب فيه لبن قال

فقال ابا هريرة الحق باهل الصف. فقلت اهل الصفة. وكانوا اكثر من مئة. وماذا يصنع هذا - [00:14:50](#)

اللبن وسيأمرني رسول الله ان اسقيهم يعني سيكون اخر واحد. سيفنى هذا اللبن قبل ان يأتيه. قال فلما ولا وليس من امر رسول الله

صلى الله عليه وسلم وبد لذهبت فدعوتهم فجاءوا. فقال يا ابا هريرة اسقهم. فسق - [00:15:20](#)

واحدا واحدا حتى بقي فقال ابا هريرة يا ابا قال النبي يا ابا هريرة بقيت انا وانت قال والقدر على حاله. لم ينقص منه شيء. فقال

اشرب يا ابا هريرة. فشربت - [00:15:40](#)

ثم قال اشرب يا ابا هريرة فشربت ثم قال اشرب يا ابا هريرة فشربت ثالثا فقال اشرب يا ابا هريرة قلت يا رسول الله والذي هذاك

بالحق لا اجد له مسلك يعني ما له محل. ثم اخذه وشرب صلى الله عليه وسلم. الشاهد - [00:16:00](#)

مثل هذه الحال لا يسألون الناس للحال في عرض التعريض يعرض تعريض مثل الله عز وجل اطعموا منها القانع والمعتر. قانع الذي اذا

اعطيته قنع بما اعطيته. فقير. الذي ترده - [00:16:20](#)

والمعتر الذي يعرض يعرض يغتر بك حتى تعطيه عند القسمة وعند صلى الله عليه وسلم. نعم. قل لا يسألون الناس شيئا مفسر يقول

شيئا يعني مطلقا لا يسألون. نعم. فيلحفون الحافا. اظهر - [00:16:40](#)

الفعل لان الحافا المصدر منصوب فلا بد من ان يكون فعله مناسب له فيلحفون الحافا هذا مقصوده. المصدر هو المفعول المطلق. ايوه

اي لا سؤال لهم اصلا. فلا يقع منهم الحاف - [00:17:10](#)

اصلا ما يسألون اعرض تعريضا والالحاف قال وهو الالحاح الالحاف هو الالحاح مثل ما قال بعض الناس جاء ويسأل وسأل وسألوا الح

على شخص فقال ما ما عندي او ما. قال اين الذين يؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة. قال ذهبوا مع الذين لا يسألون الناس

يعني انت ناسي نفسك ها تستدل بالقرآن على الناس نفسك لماذا تلحف؟ ايه هذا يحصل كثيرا الناس يستدلوا بكثير من الناس

يستدل بما يناسبه. نعم. وما تنفقوا من خير فان الله به عليم - 00:18:00

فمجازا فمجاز عليه. الله اكبر. يعني يعلمه ويدخره لكم ويجازيكم به. فيجازيكم به ويجازي من جنس العمل. من انفق كما قال في

الحديث يا ابن ادم انفق انفق عليك. انفق - 00:18:20

انفق عليك. وهكذا. من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له اضعافا كثيرة والله يقبض ويبصر. هو الذي يقبض عن الناس وهو

الذي يبسط لهم الارزاق. الامر اليه عز وجل. سبحانه - 00:18:40

نعم. قال تعالى الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية فلهم اجرهم عند ربهم ولا خوف كن عليهم ولا هم يحزنون. ما ذكر

شيئا في التفسير؟ لا يا شيخ ذكر الراية نفسها. هم. الذين - 00:19:00

هي من حيث المعاني واضحة. لكن مبتدأ وخبر الذين ينفقون اموالهم بالليل سرا وعلانية. هذه الموصول وجملته ينفقون اموالهم

والنهار هذا مبتدأ جملة مبتدأ خبرها فلها اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هذا كله ثناء. لكن صفتهم هم انهم ينفقون. اموالهم

والمراد مثل - 00:19:20

ما تقدم من اموالهم. وفيها فائدة وهي انه لو انفق ما له كله جائز الا في الحالة التي يضيع حقوقا عليه. ولا يستطيع لهم كسبا لان

الانسان على احوال تكون عليه حقوق ديون - 00:20:00

او نفقات او كفارات او زكوات وجبت عليه اما ديون الناس او زكوات وجبت او كفارات وجبت او نفقات واجبة من ذرية ونحوها

والمال الذي عنده يتصدق به ويتركه. فهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم كفى بالمرء اثما ان يضيع - 00:20:30

يا من يعول الذين يعولون فهذا اذا لم يكن لنفقته وفاء له قوة ان يتكسب وينفق او يتكسب آآ يسد الديون وهكذا فهذا لا يحل له

الصدقة. لان الواجب عليه مقدم على النفل - 00:21:00

لكن اذا تصدق خلاص. لكن كلام على هل يستطيع ان ينفق امواله كلها لاجل ذلك؟ هناك شرط اخر وهو التوكل ان يعلم من نفسه انه

يتوكل ويثق بالله. فلو ضاقت به الضائقة لا لا يجزع ولا يندم. لا يندم انه انفق. ولما جاء - 00:21:30

ابو بكر بماله كله لما دعاهم للنفقة وجاء بماله كله قال ما ما تركت لاهلك؟ قال تركت لهم الله ورسوله كله قبل منه النبي صلى الله عليه

وسلم. وجاء رجل بماله كله فقال ما تركت لاهلك؟ قال لم اترك - 00:22:00

شيئا لاحظ الجواب الاول قال الله ورسوله عنده الثقة عنده توكل مع انني يعرف ان ابا بكر يحسن التجارة والعمل. تجر كان ثريا

ويحسن التجار. والثاني واضح من جوابه انه ما ترك انه امره - 00:22:20

ينظر الى ان المكان ليس فيه شيء. فرد له نصف ما له. الثاني ماذا؟ رد اباه نصف نفقة فمن هذا اخذ العلماء ومثل الرجل الذي لما جاء

اراد ان يتصدق قال من توبتي اني يا رسول الله انخلع من - 00:22:40

قال لا. بالثلث. فامر ان يتصدق توبة لله بالثلث وان يبقي ماله. وهكذا ظاهر الآية الذين ينفقون اموالهم وان كان ظاهرها الجواز لكن

ضوابط السابقة بالضوابط السابقة الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار دائما - 00:23:00

ليلا واما صدقة واما نفقة. سرا وعلانية. اما يخفي واما يعلن يدل على انه ان اعلن فلا بأس اذا خلا من الرياء. اما اذا وافق الرياء فلا

مثل ما تقدم بالآية ان تخفوا الصدقات ان تبدوا الصدقات فنعما وان تخفوها وتؤتوها الفقراء فهو خير لكم. من - 00:23:30

يدل على الجواز اذا خلى من الرياء هذه صفتهم هم لكن الجزاء فلهم اجرهم عند ربهم فلهم اجرهم عند ربهم. هذا الجزاء الاول عند

الله جزاؤهم وهذا فيه الترغيب الكبير - 00:24:00

ان الجزاء من الله الذي يعطي من يعطي المنفقين ويكافئهم في الآخرة بالثواب العظيم ثم قال ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون.

سبحان الله. فائدة. اما لا خوف عليهم خبر - 00:24:20

كما هو ظاهرها. فليعلموا انه لن يأتيهم خوف. لن يأتيهم خوف او امر ظمعي لا يخاف ولا يحزن. ها مثل ما قال قال النبي صلى الله

عليه وسلم انفق بلال - 00:24:40

لا تخشى من ذي العرش اقلالا. لا تخشى. كانه يقول لا تخافوا. عيلة ها ولا تحزنوا على ما ذهب منكم فانه معوظ اما بالثواب واما بالبدن ما يضاعفه له اضعافا كثيرة. فهي فيها ترغيب عظيم. نسأل الله - 00:25:00

هذا ان يجعلنا من المتصدقين المنفقين لوجهه الكريم انه جواد كريم نسأله تعالى ان يمن علينا وان يرزقنا ويهدي ويصلحنا. اللهم ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. ربنا لا تزغ قلوبنا - 00:25:30

بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب. اللهم انا نسألك الثبات في الامر والعزيمة على الرشد ونسألك شكرا بنعمتك وحسن عبادتك ونسألك قلبا سليما ونسألك لسانا صادقا ذاكرا. ونسألك من خير ما تعلم ونعوذ بك - 00:25:50

من شر ما تعلم ونستغفرك مما تعلم. انك انت علام الغيوب. اللهم انا نسألك من كل خير خزائنه بيدك ونعوذ بك من كل شر خزائنه بيدك انك على كل شيء قدير وبناتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك - 00:26:10

على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:26:30